وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الوعي التنموي

الدكتور خالد العزي

ملخص التنمية

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على دوروسائل التواصل الاجتماعي في التنميةمن خلال توفير المعلومات و الطاقات لحشد الراي العام وتفعيل مشاركته لتحقيق الاهداف المنشودة.. و لعل وسائل التواصل تعد من أبرز عوامل الدعم للسياسات و الخطط التنموية . عبر طرح اشكالية العلاقة بين تحقيق السلم المجتمعي والتنمية

واستنتجت الدراسة غرس الشعور بالانتماء إلى الوطن. وتعليم الشعب مهارات جديدة و تغيير في نظام القيم بحيث ترغب في اقتصاد متطور ومجتمع متحضر. توفير المشاركة والاليات لتنفيذ الخطة الإعلامية التنموية.

كلمات مفتاح: التنمية - وسائل التواصل الاجتماعي - الفايسبوك - السلم المجتمعي_ الاعلام التنموي- الرفاهية - الاعلام الجماهيري - المشاركة -الديمقراطية ، المجتمع الافتراضي.

اسباب اختيار البحث:

تسعى الدول لزيادة وتشجيع مختلف مجالات التنمية فيها، وهي تقوم بهذه الخطوة لأهداف متنوعة كزيادة فرص العمل فيها، ودعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي لها، وغيرها.و أن وسائل الإعلام بشكل عام خصصت مساحات كبيرة لمواكبة عمليات التنمية فيها. كما تضطلع وسائل الاتصال الاجتماعي بدور هام لها في خدمة قضية التنمية بشكل خاص .

حيث تقوم وسائل الاتصال الاجتماعي داخل المجتمع بكافة مستوياته واشكاله المختلفة، بالاضطلاع على ما يحدث داخل المجتمع وما يتم طرحه من آراء ومشكلات حول التنمية بالإضافة الى كشف المخاطر التي يتعرض لها المجتمع، والتي تتطلب البحث والمناقشة واتخاذ المواقف تجاه عمليات التنمية ، بعرض ونقد لأفكار وبرامج سعيا لكسب التأييد والمؤازرة من جانب فئات الرأي العام إلى جانبها.

يشكل البحث نقطة جديدة في دور المجتمع ورأيه من خلال وسائل التواصل بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على دورالمشاركةفي التنمية من خلال وسائل الاعلام لإنجاح العمليات التنموية ومراحلها بصوره شاملة وهادفة وفي توفير المعلومات و الطاقات لحشد الراي العام وتفعيل مشاركته لتحقيق الاهداف المنشودة.

الاهداف:

1- التخلص من ثقافة وسلوكيات التقاليد البالية

2- تطوير مفاهيم الاهتمام بوعي الافراد بعمليات التنمية

3- عرض كيفية الاستفادة من التطبيقات والموارد الالكترونية لتحديث وتغيرمفاهيم المجتمع نحو سلم اهلي اجتماعي.

4- التعرف على كيفية استغلال الاعلام الجديد وتحديدا في وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق المنفعة والعدالة والإنصاف من خلال التنمية.

5- دور استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وربطها بثقافة الافراد والمجتمع نحو تحقيق التنمية

مشكلة البحث:

تشكل التنمية عاملا مهما في عملية التغيير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفي تطور المجتمعات مما يساهم بتعزيز السلم الاهلي والاجتماعي، وهذه العمليات المخطط لها هي من اجل الوصول الى الرفاهية للأفراد والمجتمع. وهذا الامر يتطلب مساهمة كافة الاطر والوسائل التي تساعد في تغير الذهنيات والسلوكيات والتفكير الاجتماعي والاقتصادي. ومن هنا يكمن دور الاعلام الجديد كوجه ومحرك ورافد للتنمية عبر مشاركة افراد المجتمع فيها.

ان استخدام وسائل التكنولوجية الحديثة في نشر القيم والسلوكيات المساعدة لعملية التنمية قد سمحت لوسائل التواصل الاجتماعي بفتح النقاش والتداول في كافة الامور التنمية بين شرائح المجتمع كافة بحيث تعكس ادوار ايجابية تساهم في تصحيح المسار او دورا سلبيا بتوقيف واعاقة العملية التنموية .الامر الذي يطرح سؤال رئيس حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفعيل وتغيير الوعي نحو تنمية مستدامة؟

وهنا يتفرع تساؤلات عديدة منها :

1-الى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي التنموي .

2-هل تسطيع وسائل التواصل الاجتماعي ان تغير في سلوكيات التنموية في المجتمع .

3-كيف يمكن لهذه التطبيقات التكنولوجية توظيفها في عملية التأثير على الرأي العام لنشر ثقافة الوعي التنموي.

مما يتطلب وضع الفرضيات التي يتحقق منها من خلال معطيات الدراسة وهي حول دور الافراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر وعي وسلوكيات عمليات التنمية :

1- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير تفكير الافراد.

2- غياب تأثير ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي للوعي التنموي عند الافراد

3- غياب تاثير ثقافة التواصل الاجتماعي على القرارات التنموية.

4- تطلع وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الاهداف التنمية.

المنهج المتبع :

ان المنهج المتبع في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي في عرض المعلومات وتحليلها بصورة وصفية عما وجد للوصول الى

النتائج من خلال تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التغيير والوعي الانساني

تمهيد :

يعد الاعلام التنموي اليوم فرعا اساسيا ومهما في عملية النشاطات الاعلامية والاجتماعية . ويعود الفضل الاول لهذا الاهتمام من قبل الاعلام الى الباحث "ولبر شرام " **Schramm** الذي وضع في كتابه تحت عنوان:" وسائل الاعلان والتنمية ".عن دور الاعلام التنموي واهميته في احداث التغيير والتطوير في المجتمعات الفقيرة والمتطورة .مما ساهم بوضع ركائز جديدة في عالم الاعلام التنموي ، ولان التنمية اليوم اصبحت تشاركية في كافة مفاصل الحياة الاجتماعية ، مما دفع بالأعلام لان يكون شريكا فاعلا في عملية التطوير للمفاهيم التنموية. وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الاتجاهات من خلال اهتمامها بالحوار ونشر الآراء والاستعانة بأصحاب الفكر لإثراء النقاشات، خاصة بالقضايا التي تمس شرائح كثيرة في المجتمع.

يتفق ان احداث التغير المقصود داخل المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي اصبحت بحق هذه الوسائل في عصرنا الحاضر من الادوات المهمة والرئيسية في مخاطبة الناس ،وفي تبادل الرسائل والوثائق وشرح المتغييرات الجديدة لاحداث تغيير في مجتمع عبر التفكير والسلوك من خلال التفاعل الايجابي وتحديد القواسم المشتركة في المجتمع خصوصا قضية التنمية.

وكثيرا ما يتم الخلط بين الوظائف والتاثيرات لوسائل التواصل الاجتماعي وهما مترابطا ومتكاملا لعملية التغيير ، فهي من جهة وظيفة فردية ووظيفة مجتمعية لها اهداف مقصودة وغير مقصودة يفعل الفاعل على هذه الوظائف كمتلقي ومصدر للمعلومات. اي ان هناك دور عملي لوسائل الاعلام.

1- علاقة التنمية بالأعلام :يعتبر الاعلام التنموي قضية إرادة ومسألة إدارة تتوجه بموجبها تنشيط الجهود في المجتمع وفقاً لأقصى ما تسمح به إمكاناته إلى تحقيق تعميق أسس المشاركة في اتخاذ القرار على جميع المستويات من خلال تهيئة البيئة الثقافية التي تسمح بأقصى إمكانيات العطاء والإبداع وتحقيق الذات ـبحيث تكون قاعدة لإطلاق طاقات إنتاجية ذاتية ودائمة لتهيئة افرادالمجتمع لأداء رسالته في عملية التنمية .

وقد تستخدم وسائل الإعلام بطرائق مختلفة فالإعلام قادر، إذا أحسن استخدامه، على خلق المناخ الضروري لتجسيد الأهداف المرجو لمشاركة كل الافرادفي قضايا المجتمع، عبر إيجاد بذورمكونـات التفكير الاجتماعي وإثارة دوافع اعمال والانجازات المطلوبة لتحقيق التنمية من تبني الافكاروتغيير التوجهات التنموية ،وذلك باستخدام الوسائل الاعلامية المختلفة لتحقيق التكامـل الـوطني في عمليات التنمية .

الإعلام والتواصل الاجتماعي هو أحد دعائم الديمقراطية بجميع أنواعها، ووسيلة من وسائلها وشرطاً أساسياً من شروطها، ومظهراً من مظاهرها. فالإعلام والتواصل الاجتماعي يؤدي وظائفه بطريقة فعالة عن طريق المشاركة والتفاعل حول القضاياالتنمية المختلفة ، وذلك من خلال التأثير على التفكير والوعي الاجتماعي وذلك لتأكيد القيم وسلوكيات الافراد التنمويةالمختلفةعبر خصائص اعلامية تستخدم لتحقيق الاهداف الموضعة .

-خصائص الإعلام التنموي:

ان الاعلام التنموي بشكل عام له خصائص يحدد اهميته ودوره لانه:

-إعلام هادف :حيث يسعى هذا الاعلام الى تحقيق أهداف التنمية الموضوعة ومصالح الافراد والمجتمع الجوهرية، فهذا الاعلام يقوم

بتهيئة الاجواء المناسبة لغرض انجاح الخطط التنموية وتعزيز قدرات الافراد والمجتمع في المشاركة الإيجابية في عملية التنمية .

-مبرمج ومخطط : ارتباط وسائل الاعلام بشكل عام والتواصل الاجتماعي بكل بخطط التنمية ودور هذه الوسائل في تحقيق الاهداف ومصالح المجتمع.

-شامل ومتكامل : فهو إعلام يرتبط بكل نواح ومراحل التنمية حيث يسعى إلى اقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي والمشاركة لتحقيق أهداف التنمية.

-إعلام متعدد الأبعاد :حيث تتعدد ابعاده لتشمل الابعاد الصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

-إعلام واقعي : فهو إعلاماً واقعياً في أسلوب معالجته لمسائل المجتمع وطرحها ويعبر عن هموم الناس وتطلعاتها وقابلاً لمسايرة القضايا المنوي تحقيقها وشحذ الهمم وتفعيل الطاقات والموارد الكامنة والمتاحة ، حيث يستند هذا الاعلام إلى الوضوح في التعامل مع الجمهور والثقة المتبادلة.

-حديث ومتطور ومتفتح: حيث يستخدم أساليب حديثه، ويستفيد من خبرات وتجارب الاعلام الدول والمجتمعات الأخرى في تحفيز وتغيير الوعي عند افراد المجتمع . غير أن هناك محددات لفاعلية العملية الإعلامية في ممارسة مسئولياتها الاجتماعية والثقافية المختلفة، وفي تحقيق المشاركة والتفاعل الاجتماعي والديمقراطية الثقافية في عمليات التنمية

-أنواع الإعلام التنموي:

هناك ثلاثة انواع من الاعلام التنموي وهذه الانواع تختلف بحسب استخدامها وهي:

1-الإعلام الجماهيري :والذي يشمل وسائل صحافة مطبوعة، صحافة الالكترونية، تلفزيون، إذاعة.

2-الإعلام المباشر :أي الاعلام الصادر من منظمات المجتمع المحلي والذي يشمل لقاءات مفتوحة مع أفراد المجتمع المحلي (المستهدف) وإصدارات مطبوعة أو مسجلة.

3-الاعلام التفاعلي: اعلام التواصل الاجتماعي والتطبيقات الالكترونية المرتبطة بشبكات الاتصالات الدولية .

وهذه النقاط الثلاثة هي التي تظهر دور الاعلام في شراكتها الفاعلة في ايجاد حلول للمشاركة في التنمية المستدامة وتفعيل مفاعيلها (محمد عبد القادر أحمد، دور الإعلام في التنمية، 1982، ص143) .

مما لا شك فيه ان الاعلام يؤدي دورا رئيسيا في تقدم اقتصاد الدول وهذا ما يحقق التنمية المستدامة , وذلك عبر تعزيز شراكة الاعلام والاقتصاد والتنمية , اذ لم يعد عالم المال والاعمال يحكم الاقتصاد وعمليات وانما المهيمن هو عالم الاعلام ودوره في التغيير من خلال مشاركة الافراد في وسائل التواصل الاجتماعي .

2- دور الاعلام الاقتصادي في التنمية.

يشير مفهوم "التنمية الاقتصادية" إلى الإجراءات المستدامة والمنسقة التي يتخذها صناع السياسة والجماعات المشتركة، والتي تسهم في تعزيز مستوى المعيشةوالرفاهية في عملية التنمية.

فان لإعلام التنمية الاقتصادية لها أدوارا كثيرة وفيما يلي نستعرض أهم أدوارهذا الإعلام في التنمية الاقتصادية هي :

-التعريف بالقضايا والتحديات الاقتصادية، كالناتج المحلي ، والبطالة، الكوارث الطبيعية .

-التعريف بالفرص الاستثمارية وانعكاساتها الايجابية على الافراد والمجتمع المحلي .

-تقديم معلومات للمجتمع بأوجه الفساد في القطاع الاقتصادي.

- متابعة التطورات الاقتصادية في داخل البلد وخارجه.

-توعية المجتمع بضرورة التصرف بحكمة مع التقلبات الاقتصادية، مثل ارتفاع الأسعار والتضخم، ورعاية المناسبات العلمية التي تتناول هذه المواضيع .

-تشجيع مختلف افراد المجتمع للتفاعل مع المواضيع الاقتصادية، ومن ذلك فتح المجال لكتابة المقالات وإجراء الحوارات مع قادة الرأي، وتنظيم الندوات واللقاءات العلمية.

لذلك يعد الإعلام من أهم وسائل التنمية في العصر الحديث. و لم تعد مسألة تأثير الإعلام و دوره على المجتمعات أفرادا ودولا مثارا للجدل. بل عكفت الدراسات الإعلامية على بحث عن أفضل الخيارات المتاحة لإيصال الرسائل الإعلامية المختلفة و بفعالية إلى الجمهور المستهدف. و تساهم وسائل الإعلام في تحقيق التنمية بمجالاتها المختلفة من خلال توفير المعلومة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.ولكن رغم كل هذه الادوار الايجابية فالاعلام لا يزال يعاني من معوقات وثغرات تعيق التغيير والدور التنموي الهادف لتحقيق الاهداف المرجوة .

تحديد معوقات التنمية:

تعاني التمنية في الدُول النامية من العديد من المعوقات والمشاكل التي ينبغي أن يكون هناك تعاون بين الحكومة وأفراد المجتمع لتحقيق التنمية بهدف تحسين كافة الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة وأيضاً الثقافية في المجتمع، لذلك نجد أنّ هناك تفاوت في القدرة على تحقيق التنمية فالدول المتقدمة وعدد من الدول أصبحت على ما هي عليه بفضل تحقيقها للتنمية على أفضل وجه، بينما في الدول النامية لا زال هناك معوّقات تحُد من وصولها إلى تحقيق التنمية المرجوة، مما جعلها

من الدُول التي يتطلب العمل والمشاركة في الكثير من المجالات، وهذه المعوّقات كما يأتي:

1-المعوّقات الاجتماعيّة وهي:

- العادات والتقاليد السلبية مثل ثقافة العيب، وهي تتمثل في كره المجتمع لبعض الوظائف كالنجارة، والحدادة، والزراعة، وعامل النظافة، حيثُ يخجل الفرد العمل بهذه الوظائف خوفاً من نظرة المجتمع الساخرة له. وعدم الاهتمام بتنمية مواهب الأفراد وتشجيعهم.

2- المعوّقات الاقتصاديّة وهي:

حيث يؤدي سوء الإدارة والفسادالمستشري وارتفاع مديونية الدولة وتزايد الفوائدعليها. وكذلك الاستغلال المفرط للمواد البيئية غير المتجددة.

3-المعوّقات السياسيّة وهي :

تلعب التدخلات السياسية الخارجية بالتوجهات والقرارات الاقتصادية والمالية.

و خصوصا ضياع المسؤولين في اتخاذ القرارات الصحيحة لغياب الكفاءة والمعرفة العلمية باسس الواقع العملي والعلمي. وقلة عدد الأخصائيين الذين يستطيعون القيام بإدارة التنمية، حيث تفتقر العديد من مؤسسات الدولة إلى وجود كفاءات ذوي قدر عالٍ من الخبرة في مجال التنمية مما يُؤدي إلى سوء إدارة التنمية، وهذه المُشكلة جاءت نتيجة عدم توفر مؤسسات تُعنى بتأهيل أفراد قادرين على إدارة التنمية بالشكل الصحيح والمطلوب.

ولم يعد يخفى على أحد الدور الكبير و المهم الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات التي يعيشها العالم خلال القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يجعل الافراد بكافة شرائحهم ومستوياتهم تدخل في تفاصيل العملية التنموية.

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به،

ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيه بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعية إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات، والهوايات نفسها.

وشبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، والتي تتشكل من خلال الإنترنت، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة واتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة، نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر(حمودة **2013**، ص**23-22**). إنها إحدى وسائل العالم الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة او مختلفة ،تسمح للمشتركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق، مثل: المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها ، (أبو يعقوب، **2015**، **37**).

1-اهمية الاتصال الاجتماعي:

تُعد سهولة الاتصال ميزة مُضافة لهذه الوسائل، فظهور هذه الوسائل أدى إلى إلغاء الاعتماد على خطوط الهواتف الأرضية، أو حتى استخدام البريد

العادي، فكل ما يتطلبه الأمر للاتصال عبر هذه الوسائل هو وجود جهاز هاتف ذكي أو كمبيوتر يتم استخدام أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي عليه.

فالإنسان بإمكانه أن يقوم بنقل معلومة مُعيّنة إلى الجهة الأخرى من الكرة الأرضيّة في غضون ثوانٍ مَعدودة، أو دقائق على أبعد تقدير، ويعود السّبب لوجود العديد من البرمجيّات الهامّة والتي سَهّلت علينا عمليّة تناقل المَعلومات، على سبيل المثال، يشتهر موقع الفيس بوك بأنّه موقع تواصل اجتماعيّ ضخم، وهو أشهر موقع تواصل في العالم والذي أُنشِئ عام **2004**.

من هنا وفي ظل هذا التطور السريع للتكنولوجيا والاتصال، ومذ أصبح الاعلام شريكاً حقيقياً نرى أن الإعلام بات يعي مسألة فعاليته في إنتاج الوعي، ونشر الثقافة الاقتصادية وغيرها في المجتمع كالتعريف بالقوانين والتشريعات والاجراءات التنظيمية وتكنولوجيا المعلومات، ووضع خطط استراتيجية على صعيد التنمية من كل جوانبها، عبر حشد كافة الطاقات الإعلامية البشرية والمادية وكافة المؤسسات العامة والخاصة، وهي القادرة على فعل الكثير من خلال مشاركة الناس في ندوات وحلقات حوار ونقاشات وورش عمل تعرف الناس بواجباتهم اتجاه مجتمعهم ودولتهم، وحقوقهم المدنية والمادية، لأن عملية الاتصال تمثل الاعلام بجميع وسائله كحلقة وصل بين الرأي العام الذي يمثل الناس بجميع اتجاهاتهم واحتياجاتهم، من جهة، وصانعي القرارات في الدولة ومؤسساتها من جهة أخرى (د. سنا الحاج **2016**).

علاقة الراي العام بالتنمية.

لقد اثبت البحوث الاعلامية العديدة، قدرة وسائل الاعلام في ان تسهم بأحداث تغيير ما، بسلوك الافراد والجمهور العام، وترسيخ اتجاهات جديدة، من خلال عملهم على تدعيم الاتجاهات والقيم اكثر من تغييرها جذريا، حيث انها تفضل ان تعبر عن اراء واتجاهات مقبولة من الاغلبية ، وعن

انماط الاتجاهات والسلوك الطبيعية في المجتمع (خليل ابو اصبع ،**1999**،ص**178-179**). وغالبا ما تمارس هذه الآراء وتأثيرها على سلوك الفرد والجماعة وسياسة الحكومة. (خليل ابو اصبع ،**1999**، المصدر السابق ص**179**).

وفي ظل الأزمات والتهديدات والمخاطر تتسع دوائر المؤثرات على السِّلم المجتمعي الذي يُشكل الرأي العام الواعي عصب تماسكه ومرتكز نجاته، وبمقدار توازن الرأي العام يتحقق الاستقرار أو تسود الفوضى، وتذكي الشائعات والمعلومات المغلوطة والأفكار المدسوسة والإعلام المؤدلج ووسائل الاتصال المجتمعي المندفعة شرارة الاهتزاز في بناءات الرأي العام وتدفع به نحو التصادم والتناحر والانقسام.

ولما كانت التنمية بتفرعاتها المختلفة ، امرا حيويا ومهما لنهضة المجتمع ، لا بد ان يلتف الراي العام من خلال الاعلام، عبر موجات من الاخبار والتقارير والآراء التي تكون محورها التنمية، من حيث الاهمية ، ، والاهداف ، والفوائد المستقبلية، وانعكاسها على حياة البشر وتقدم مستواهم المعيشي نحو الافضل.ضمن دائرة واسعة من الجدل والنقاش والمحاورات التنافسية على صفيحة متحركة من المتغيرات المتجددة، بدخول عناصر إلى المنافسة والجدال وخروج عناصر أخرى، تعكس خلاصة ما يحدث من تفاعل وحراك لأفراد الجماعة، باعتباره طاقة لا نهائية ناتجة عن عملية تفاعل شعورية ولا شعورية تجاه مشهد حدث في بيئتهم وخلق توتر واضح يمس مصالحهم(د. محمد بن عويض الفايدي ،**2017**،) .

وقد لا يكون هناك اجماع عام حول تلك الاهداف لكن الوصول الى اغلبية مؤيدة يسهل الامر على الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تساعد على بلورة ما تريده من التنمية وما ترفضه حيث تستطيع بدفع القضية المطروحة او المشكلة الى الامام من خلال تفعيل النقاط التالية:

-المشاركة الاجتماعية:

يتطلب تحقيق التنمية مشاركة واسعة من قبل المواطنين في العمليات التنموية، سواء أكان ذلك من حيث قدرتهم على المساهمة في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم، أو المحيط الذي يعيشون به، أو مساهمتهم الإبداعية في تنمية مجتمعهم.

ولا تقع مسئولية تفعيل آليات المشاركة الشعبية في عملية التنمية على عاتق السلطات الحكومية فقط، بل تمتد إلى منظمات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص، التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من العملية التنموية ككل وهنا يكمن دور وسائل الإعلام في الاشتراك بعملية التنمية ومنها وسائل التواصل الاجتماعي من خلال:

1-العمل على فتح باب النقاش واسعا حول القضايا التنموية، وصولا إلى جعل الموضوع التنموي جزءا من الوعي المجتمعي والفكر المؤسسي.

2-التركيز على العمل مع المجتمعات المحلية من خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية، وحلقات النقاش التي تنظمها الصحف اليومية والأسبوعية، التي تفيد في نشر الوعي من ناحية، وفي جمع المعلومات من ناحية أخرى.

التركيز على فعالية وسائل التواصل الاجتماعي من خلال فتح نقاش المجموعات واشراك المواطنين بالقضايا التنموية والاستماع الى العناوين المقترحة للنقاش وكيفية تجاوب الشرائح الاجتماعية معها من خلال التطبيقات التي تسمح بفتح منصات اعلامية جديدة تعمل على تفعيل التشارك بين المجموعات(عدنان عبد الرحمن أبو عامر، **2005**، ص **19-20**).

-المساءلة الاجتماعية:

اعتبر مفهوم المساءلة الاجتماعية من أهم الغايات والأدوات المساهمة في خلق واقع متقدم ونوعي للإدارة الشفافة والرشيدة في

قضايا المجتمع، الأمر الذي يسهم في إخضاع المسؤولين الحكوميين للمساءلة عن أفعالهم،لا سيما المتعلقة بإدارة الموارد العامة. هذا المفهوم، أصبح العمل به، من أهم الدعائم التي تشارك فيه المؤسسات الخاصة، مثل شركات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية، من أجل تعزيز قدرتها على الإسهام في عملية تنمية المجتمع، وتحقيق المزيد من الازدهار والرفاه لبناء المجتمعات العاملة فيها.

ويلعب كل من وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الاجتماعي الجديدة دوراً حاسم الأهمية في تعظيم صوت المواطنين وتيسير الحوار بين المجتمع المدني والدولة. وبما أن هذه الأطراف الفاعلة الثلاثة ليست على درجة واحدة من "النضج"، فسوف تعير المناقشات التي تجري بواسطة المنابر الاعلامية في توفير مساحة لإدارة الحكم اهتماماً خاصاً لدور المجتمع المدني.

حيث تكمن أهمية المساءلة الاجتماعية في محاور عديدة، أهمها: تحسين أداء الحكم الرشيد، زيادة كفاءة وفعالية التنمية من خلال تحسين تقديم الخدمات ورسم السياسات العامة، والتمكين عبر توسيع أطر العمل والمشاركة المدنية وحرية الاختيارات.

فالمساءلة الاجتماعية ذات قيمة جوهرية تستند إلى مفاهيم ومبادئ رئيسة، مثل: المشاركة، العمل الجماعي، الشفافية، الاستقلالية، الاستجابة والمصداقية، الديموقراطية والمساواة وغيرها.

ويسعى الاعلام بكافة وسائله في الكشف عن مظاهر الفساد واسبابه من خلال دعم وتشجيع الصحافيين والصحفيات والاعلاميين والاعلاميات للقيام بدورها المنشود واداء مهامها على أكمل وجه في تقديم المعلومات المدققة والمثبتة للجمهور حول جرائم الفساد وسوء استخدام المال العام ومراقبة اداء المؤسسات الرسمية

وغير الرسمية. فهذه المهمة التي تقع على عاتق الاعلام في الكشف عن الفساد وتسليط الضوء على الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تساهم بالوصول الى تنمية من خلال توجيه الاضواء على فعلية الاعلام والقدرة على طرح هذه المشاكل امام الجميع لكي يتحمل كل شخص مسؤوليته الفعلية امام القانون والشعب (د.عبد الكريم بكار ، **1999**، ص **115**) .

وهنا لابد من القول بان تعزيز دور المسائلة الاجتماعية في المجتمعات المدنية ارتباط ارتباطا وثيقا باستقلالية وسائل الاعلام وتعزيز دورها في الرقابة المجتمعية وتفعيل دور الرأي العام حول مجالات أداء القطاع العام بشكل خاص والقطاعات المجتمعية الأخرى، للوصول الى مجتمع يحتكم الى اسس ومعايير واضحة مدعومة بقوانين ناظمة تكرس قيم النزاهة والشفافية والمساءلة والمحاسبة وصولا للحكم الصالح.

-الاستفادة:

يمكن الاستفادة في تفعيل التنمية من خلال وسائل الاعلامية لتعزيز المشاركة المجتمعية في اطلاق حملات اعلامية مختلفة من خلال العلاقات العامة والاعلام الجماهير وايضا خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر الفيس بوك والتويتر حيث أكدت التجارب في هذا الاطار بأهمية دور المبادرات المجتمعية وحملات المناصرة الاعلامية وفاعليتها في رفع الوعي وتمكين قدرات الشباب اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً ومن خلال تعميم الديمقراطية والعدالة والرفاهية

المشاركة الحوارية بين المشاركين في حملات المناصرة تشدد على ضرورة تكثيف الجهد الاعلامي لدعم وتعزيز الدور المجتمعي للمرأة وللشباب والعمل على تطوير أداء الاعلاميات لمواجهة التحديات وإبراز دور المرأة في كافة المجالات الحياتية اضافة الي تسليط الضوء على

قضايا التنمية وما تحمل في طياتها من عناوين مختلفة يجمع عليها الجميع في تحركاتهم المستمرة لكي يتم رفت الانظار المحلية والخارجية من خلال حملات المناصرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والمسيرات والتظاهر السلمي والندوات والاحتجاجات الاعلامية (سامية أحمد جابر ، **1983** ،ص**190**).

-اهمية الاعلام الجديد في السلم المجتمعي .

لقد ساهم الاعلام الجديد بأحقية الوصول الى المعلومة للجميع ضمن نظرية قائمة على حق الجميع بالاطلاع على المعلومة " ، تعتبر المعلومة في الوقت الحاضر اذا ما اتيح لها الانتشار فمن الصعب الوقوف امامها ، نحن امام سيل جارف من المعلومات في ظل تطبيقات يتملكها الافراد في هواتفهم وما تتاح لهم من وسائل وادوات(ايمن حمادة ، ، **2017**، ص**40**).

فالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع مهمة كحفظ السلم الاجتماعي واشاعة حالة الطمانينة بين افراد المجتمع و أن لا يترك الامر للشائعات المخلة بالامن والنسيج الاجتماعي. وذلك من خلال المشاركة بالمحاور التالية:

1- الرفاهية.

ان تغير الحياة الانسان من خلال تطور الرفاه المادي وبالتالي الاقتصادي هو ذلك المدى او تلك الحاجة التي يصل اليها كل شخص، أو عائلة او مجموعة من الناس، أو مجتمع ما في توفير احتياجاته السلعية والخدمية. ومن خلال هذا التعريف نجد أن مفهوم الرفاه متطابق مع مفهوم مستوى الحياة (المعيشة)، وبمفهوم اوسع لهذه الكلمة يشمل تعبير الرفاه ايضاً صفات كالراحة الشخصية أو شروط الحياة العامة أو القناعة والرضى الذاتيين ليصبح هذا المفهوم بذلك متطابقاً مع مفهومي الرفاهية ونوعية الحياة، وعلى أية حال فأن مفهوم نوعية الحياة على العكس من مفهوم مستوى الحياة من حيث

الصعوبة والقياس(نجلاء محمد جابر، **2015** ، ص**89**).

وبهذا الخصوص ترك الإعلام الجماهيري أثراً كبيراً على المجتمعات وثقافتها وخاصة حول معرفة حقها في الرفاهية الاجتماعية وتغير ظروف حياتها الانسانية ، فقد أزال الحدود بين مختلف المجتمعات وبين الأفراد أنفسهم، وخلق بذلك ما يسمى بالعولمة، وهي طريقة جيدة ليتعّرف الناس على ما يحدث في مختلف الدول، وكيف يعيشون حياتهم، وذلك كما في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك الذي قرّب الناس من بعضهم البعض؛ فسهّل على الأفراد التواصل والاتصال مع الأصدقاء، أو الأقارب الذين يقيمون بالخارج بسهولة

فالمشاركة الرقمية باتت تشكل ركناً أساسياً في حياة أفراد المجتمع الذي أتيحت له بشكل مفاجيء مختلف المواقع الإلكترونية وغرف الدردشة والصور والنقاشات الشخصية، والتي معها أجبرت الحكومات في مواجهتها بطرق بوليسية تقليدية سلبية، بينما ينبغي أن تكون الحلول الحقيقية بالوعي لمفهوم التربية الإعلامية والرقمية من قبل المواطنين، ومعرفة ما هو المفيد وما هو المضر، وهذا هو أصل المشكلة والحلول المنطقية (عبد الرزاق الدليمي ، ،**2016**، ص **257**).

2- في اتخاذ القرار.

تعد عملية صنع القرار من اهم العمليات السياسية، وتؤدي وسائل الاعلام دوراً مؤثراً في عملية صنعه ويختلف تأثير وسائل الاعلام في عملية صنع القرار باختلاف النظم السياسية التي تمارس عملها الاتصالية في ظله وتؤكد الدراسات ان ثمة ضغطاً يقع على متخذي القرار من اخبار وسائل الاعلام يؤثر في ادراكه للرأي العام، وان اي تقويم خاطئ للرأي العام ربما يكلف متخذ القرار الكثير.

ونلاحظ بهذا الخصوص تأثير وسائل الإعلام من خلال ما تقوم به من تسليط الأضواء على القرار، ومحاولة جعل متخذي القرار والحكومة يشعران باهتمامات الشعب وقبولهم أو رفضهم لهذا القرار أو ذلك، وهذا سيؤدي بالسياسيين إلى مراجعة القرارات الصادرة ودراستها بشكل جيد، لكي لا تسبب نوعا من الفوضى والآثار السيئة على الشعب، وكذلك تعطي للحكومة المقدرة على مخاطبة المواطنين والأخذ بآراء الرأي العام، وتوفر مجموعة من البرامج لتحليل القرارات الصادرة من الدولة.

3- في العدالة .

فلم يعد الأمر كما كان، حيث أفلح هذا الإعلام الاجتماعي المتجدد في "تفتيت العدالة الاجتماعية" وإخراجها من "البوتقة الجمعية الصاهرة" التي كانت بقبضة رموز غير ديمقراطيين، لتصل من ثم إلى تخوم "مملكة الأنا الفردانية"، التي في أرجائها يشعر الإنسان البسيط بقدرته على تقييم الوضع العام، وقياس منسوب العدالة الاجتماعية، والتعبير الفوري عن آرائه الشخصية التي يحترمها هو على أقل تقدير.

ويشهد توتير نوعاً غير مسبوق من الشفافية والجرأة في طرح الآراء الشخصية حيال العدالة الاجتماعية، ولعلي استعرض بعضها دون إلحاقها ببلد معين، كي نتجنب الحساسية التي قد تتولد من هذا الأمر، خاصة أنني لا أقصد دولة بعينها ولا أستثني أحداً في الوقت ذاته، فالطرح هو نصح عام للجميع. فان حقوق الشعوب لا تعرف لوناً ولا عرقاً ولا مذهباً.... ومسطرتها العدالة"، (ابو بكر الهواش، **2016** ، ص **36**).

ما سبق إذن يشير إلى ظاهرة جديدة تخلّقت في رحم هذا الإعلام الاجتماعي، وهي "نمنمة العدالة الاجتماعية" على نحو ما ذكرت، والأمر ليس مقصوراً على العدالة، بل ثمة نمنمة للمسائل المشابهة المتشابكة، كالحريات

والديمقراطية والكرامة والفساد ونحوها (عبد الله البريدي موقع الجزيرة الالكتروني).

4- في الديمقراطية.

الديمقراطية قيمة كونية فالعلائق المتواشجة بين الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، تجرني إلى التأكيد على أن الشعوب العربية كغيرها تؤمن بالديمقراطية باعتبارها "قيمة كونية"، ولا أحد يطيق نفي هذه الحقيقة التي باتت دامغة لكل من يمتلك حواساً تنقل له ما يحدث واقعاً في هذه "القرية الكونية الآخذة بالديمقراطية اذا الجميع لا يهتم بمفهوم بالديمقراطية بقدر اهتمامهم بالشأن التنموي والخدمات والجوانب الحياتية وتحقيق الرفاهية والإشباع الاقتصادي حيث باتت مهمة الاعلام التركيز على الديمقراطية واهميتها في تفعيل مفاهيم التنمية وربطهما بعضا ببعض .

لقد ركزت الديمقراطية الحديثة على مبدأ المواطنة واحترام الجميع للقانون في هذا كما يقول سبينوزا **Spinoza** ، (سبينوزا ،**1995**، ص **175**) .

وبهذا تكمن الحرية باعتبارها فاعلية للبشر، وباعتبارها وسيلة للتنمية في حقيقة ان مختلف الحريات مرتبطة بعضها مع بعض ، وان الحرية في جانب تساعد كثيرا في اطراد الانواع الاخرى من الحرية (مجموعة مؤلفين ، النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية الابعاد الاقتصادية ، **2013**، ص**46-47**).

وهنا يمكن الربط الفعلي بين الديمقراطية في البيئة الاجتماعية التي تساهم بتفعيل وتنشيط مفاهيم التنمية المستدامة التي احتلت مكانا مميزا في ثمانيات القرن الماضي والتي تلبي حاجات الاجيال الحالية من دون اعاقة ومقدرة الاجيال المستقبلية في مقابل احتياجاتها ، حيث ساهمت العولمة بنشر هذه الافكار التنمية من خلال شراكة الاعلام وخاصة بظل تطور الاعلام الجديد الذي فتح الباب على

مصراعيه في عملية التواصل والاتصال بكافة الشرائح الاجتماعية التي تتقارب من بعضها البعض عن تريق منصات اعلامية خاصة تقرب المسافة والمفاهيم وتوحد الاهداف (مصعب حسام الدين قتلوني ، **2014** ، ص**115-116**).

النتائج والخاتمة :

ويمكن الاستنتاج بان متطلبات الإعلام التنموي القيام بمهامه الجسيمة ولرفع مستوى أدائه لا بد من توافر الضروريات الخاصة بذلك. وهي متطلبات متنوعة منها ما هو متعلق بالواقع الإعلامي ومنها الآخر المرتبط بإطار السلطة التنفيذية. وتكمن هذه المتطلبات ضمن متطلبات السياسات الإعلامية، والتنفيذية، وخلق تنمية إعلامية .

ففي مجال السياسات الإعلامية ينبغي الانطلاق من فلسفة تحدد أهداف العملية الإعلامية من خلال نظام ديموقراطي يكفل للجميع المشاركة في اتخاذ القرار، وتصفية الأنماط المختلفة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتوزيع العادل للثروة القومية وتوسيع إطار استخدام التكنولوجيا. وترتكز هذه السياسات على هدف محدد وهو التنمية الشاملة التي تتيح النمو المتوازن والسريع، وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والاعتماد على الذات.

وفي إطار السياسات التنفيذية يجب التركيز على تحديد الأولويات وإبراز المضمون، وتدعيم القيم الإيجابية، وعدم التقليد الأعمى، والاهتمام بالاحتياجات التنموية والفعلية وإبراز طابعها المحلي الوطني .ولا يمكن تفعيل الإعلام التنموي العربي بمعزل عن التوجه نحو إنشاء صناعة إعلامية تنموية عربية والنظر للإعلام كقطاع منتج أكثر منه استهلاكي.

ويتصل بهذه الوظيفة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في نقل التراث الاجتماعي والقيم وأنماط السلوم من جيل إلى جيل، مما جعل

وسائل الإعلام تنتقل إلى رقعة من الأرض كانت تسطير عليها في وقت ما .

والاتجاهات المختلفة تخدم أربعة أغراض هي: وظيفة التكيف مع البيئة، وظيفة الدفاع عن النفس، ّ وظيفة التعبير عن القيم، وظيفة المعرفة. (فرج الكامل، **1985**، **98-99**).وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الاتجاهات من خلال اهتمامها بالحوار ونشر الآراء والاستعانة بأصحاب الفكر لإثراء النقاشات، خاصة بالقضايا التي تمس شرائح كثيرة في المجتمع.

1-لقد اتبثت ابرز معطيات البحث ان وسائل التواصل الاجتماعي تحاول تغير الافكار والسلوكيات عند البعض وذلك حسب اهتمامات وخصوصيات كل فرد بحث ان وسائل التواصل لا تغير بشكل جماعي التفكير الفردي نظرا للشرائح والمستويات المختلفة "العلمية والعمرية والثقافية "وغيرها وهذا يتطلب تحقيق خطة تتجاوز موقع واحد غير قادرة والمسؤولين والدولة القيام بذلك نظرا لضحامة الدور والاهداف والطرق والوسائل المطلوبة لهذا الهدف .

2-ان غياب ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي الايجابية عند الافراد بشكل عام لان كل فرد يظهر اهمية هذا الموقع من جانبه الخاص والتي تفترض الاهتمام عدم الاهتمام بالقضية التنموية الوطنية خصوصا مع هذا العصر بسيطرت الفردية الخاصة والتي تغيب مفهوم الانسان المشارك والمتابع، الامر الذي يطرح فعلية فعلية التواصل على المستوى العام وتغير ثقافته فاذا كانت ثقافةهي خاصة ولا تعبر عما تهدف عملية التنمية .

3-إن المحادثات وطرح الافكار والاراء على مواقع التواصل الاجتماعي لا تعتبر ملزمة للمسؤولين ولو تبنى معظم المشاركين في الحوار لموقف محدد الامر الذي يمنع الاستجابة لمفاهيم الحوار والراي الصائبفي عملية التنمية ،انما تلعب لكل

مسؤول خصوصية فردية ومصالح ذاتيه اثبتت التجارب ذلك بعيدا مصالح المجتمع العام .

4-ترتبط الفرضية بعملية الوعي الاجتماعي والثقافي عند الافراد لتحقيق دور هذه الوسائل ومدى فعليتها في تحقيق الاهداف المرجوة لتحقيق التنمية ،وهنا يتطلب وضع مقترحات لدور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم التنمية وتبني الاراء التنمية الصائبة والفعلة المؤثرة على قرار تنفيذ التنمية .

التوصيات : سنحاول إيجاز بعض التوصيات التي من شأنها أن تساعد في عملية التوعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التنمية وتكوين رأي عام فاعل و مشارك بفعالية

1-ضرورة وضع خطة إعلاميةتنموية لدور وسائل التواصل الاجتماعي تتناسب مع الظروف القائمة في عملية التنمية ، ومع الإمكانيات المتاحة لهذه الوسائل .

2-اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام جميع الفنون حتى تتحول من إعلام ناقل للأخبار التنموية، إلى إعلام ناقل للأخبار والمعلومات التي تساعد المواطن وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها، وأن تقوم بدور الموجه للسلوكيات والقيم الاقتصادية الجيدة والإيجابية للإسهام في التنمية

3- ضرورة اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي بعرض الافكار والمفاهيم التي لها علاقة بالتنمية .

4-على وسائل التواصل الاجتماعي أن تلعب دورها بوعي مع الأفكار المعوقة للنشاط التنموي بشكل مباشر وغير مباشر, وذلك من خلال مناقشة الأفكار والموروثات الاجتماعية التي تمثل عائقاً أمام تحقيق العمل التنموي لأغراضه وأهدافه .

5-ضرورة إسهام الشخصيات التنموية الأكثر قبولاً لدى في الكتابة والترويج لأفكار التنمية المستدامة وأغراضها وأهميته

6-ضرورةابتكار أشكال جديدة للإعلام, وأن يقوم وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعل بين الافراد ذوي مستوى عالٍ من الكفاءة والخبرة المهنية العالية, لكي يطرح مادة إعلامية تفتح افق و توعي المجتمع بقضايا التنمية و تحسيسه بأن تلك القضايا تمس مستقبل أولاده و أفراد .

7.ضرورة قيام إعلام تنموي محض يقوم بالاهتمام بكل قضايا التنمية في البلاد و التحسيس و التوعية بالقيام بحملات وطنية يشارك فيها كل المواطنين.

بهدف طرح مفاهيم واضحة وشاملة للتنمية المستدامة و تتبع السياسات التي تقوم بها الدولة ، و تتبع عمليات التنمية في الميدان و نشر الأخبار الخاصة بتقدمها أو تأخرها ، بحيث تصبح قريبة من أذهان الناس، واشراكهم في التعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم، وطرح مقترحاتهم وتطلعاتهم

واخيرا لا يخفى على أحد دور الإعلام المتخصص ونعني به الاعلام التنموي ا بشكل عام في المجتمع ، حيث يُنشّط عجلة التنمية ويعمل وسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص تحليل وتفسير التغيرات الاقتصادية والتنموية التي تحدث في المجتمع وتشمل الأفراد والأماكن والقضايا المتصلة بالتنمية عبر تغيير الوعي التنموي لدى الافراد ليس فقط من خلال مشاركتهم ودورهم الاعلامي بل مشاركتهم العملية في التنمية ..

المراجع والمصادر:

1- خليل ابو اصبع ، الاتصال الجماهيري ، دار الشروق عمان ، **1999**.

2- د. محمد بن عويض الفايدي، اتجاهات الرأي العام نحو قضايا التنمية، صحيفة الجزيرة ، السعودية بتاريخ **12**ايار\مايو**2017**.

3- د. برهان زريق، الراي العام وحضانته لذروة سنام المجد في غزة بلد العزة، دمشق ، 2017، ص 20.

4- التجاني ابو العوالي ، أي دور للإعلام في التنمية المحلية، موقع الحوار المتمدن الالكتروني ، بتاريخ 13، نيسان \ابريل، 2010.
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=215148

5- مجموعة مؤلفين ، النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الدول العربية الابعاد الاقتصادية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2013، ص46-47.

6- مصعب حسام الدين قتلوني ، ثورات الفيس بوك ومستقبل وسائل اعلام التواصل الاجتماعي في التغيير ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ،2014 ، ص115-116).

7- د.محمود فطافطة، أين نحن من المساءلة الاجتماعية؟ موقع وكالة معا الاخبارية الكتروني بتاريخ 20 \1\ 2018،
http://maannews.net/Content.aspx?id=936711

8- سلسبيل صلاح، نحو اقتصاد إنساني "أمارتيا سِن".. ناقد الرأسمالية الأخلاقي، موقع منشور الالكتروني بتاريخ 17 اذار \مارس 2018.
https://manshoor.com/people/amartya-/sen-economics-morality

9-عبد الله البريدي، الإعلام الجديد يُنمنِم العدالة الاجتماعية ،موقع الجزيرة الالكتروني، بتاريخ 24 شباط \فبراير2013
https://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2013/2/24/

10-د. سنا الحاج ، دور الإعلام في قضايا الأمن الاقتصادي والاجتماعي، موقع الكتروني ، لمدرية الدراسات والبحوث في وزارة الاعلام اللبنانية ، 16يناير، 2016.
https://www.ministryinfo.gov.lb/1982

11- فرج الشناوي، الإعلام وبناء ديناميت المشاركة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 35، القاهرة ، حزيران \يوليو 1984، ص92.

12- نادية منصور ، التليفزيون ووعي التنمية ، مجلة دراسات إعلامية ، العدد 46 ، المركز العربي ، القاهرة ، اذار\ مارس 1987 ، ص78 .

13- عمر الخطيب، ، الإعلام التنموي، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1983، ص 58.

14- محمد عبد القادر أحمد، دور الإعلام في التنمية، ط1، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1982، ص143 .

15-د.عبد الكريم بكار ، مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دار القلم ، دمشق،1999، ص 115.

16- د. سامية أحمد جابر، " الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث - النظرية والتطبيق "، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية،1983 ، ص 190.

17- ايمن حمادة، استخدام تقنيات الهواتف الذكية في توفير الخدمات و المعلومات في المكتبات الجامعية ، رسالة اعدت لنيل شهادة الماجستير في كلية الاعلام الجامعة اللبنانية، بيروت ، 2017، ص40)

18- عدنان عبد الرحمن أبو عامر، الإعلام التنموي في فلسطين أسباب الغياب ورؤية للمستقبل، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة كلية التجارة في بالجامعة الإسلامية 8- 9 ايار \مايو 2005،ص 19-20.

19- د. نجلاء محمد جابر، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، دار المعتز، عمان، 2015 ،ص 89.

20- د.عبد الرزاق الدليمي ،نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان ،2016، ص 257.

21- أحمد يونس محمد حمودة،(2015) ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، ديسمبر .

22- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، (2015)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العلي.

23 – Sean P Hagerty(2008). An Examination of Uses and Gratiations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Department of Communication, Villanova Oniversety.

24- ابو بكر الهواش ، المجتمع المدني المخاطر والآمال ، منشورات مجموعة النيل العربية، القاهرة ،2016 ،ص 36.

25- منصوري الزين، (2012) تشجيع الاستثمار وأثره على التنمية الاقتصادية، الطبعة ّ الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن• .

26-تيسير أبو عرجة، (2013) الاتصال وقضايا المجتمع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ّ الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

27-علي الشرفات، (2010) التنمية الاقتصادية في العالم العربي، الطبعة الأولى، دار جليس ّ الزمان، عمان، الأردن .

28-حسين، سمير (1984م) الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي والعام، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

28- زين العابدين درويش، (1999م) علم النفس الاجتماعي - أسسه وتطبيقاته، دار الفكر

العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر•

29-جيهان رشتي، (1972م) نظم الاتصال - الإعلام في الدول النامية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.